

شرح رياض الصالحين - باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين. في باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم -

[00:00:03](#)

وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم متفق عليه - [00:00:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الجنة قاطع يعني قاطع رحم. قوله لا يدخل الجنة الجنة هي الدار التي اعدّها الله تعالى للمؤمنين - [00:00:46](#)

المتقين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:01:06](#)

وهي موجودة الان بقول الله تعالى اعدت للمتقين. ولان النبي صلى الله عليه وسلم حينما صلى اخبر في خطبته انه رأى الجنة والنار. فقال وذلك حينما رأيتموني تقدمت يعني في الجنة - [00:01:24](#)

لقد هممت ان اخذ منها قطفا فبدا لي الا اخذ ولو اخذت منه لا كلمت ما بقيت الدنيا. وهي مؤبدة اي ان من يدخلها يكون فيها ابد الابدين. لقوله تبارك وتعالى ومن يؤمن بالله - [00:01:44](#)

ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. وقال عز وجل جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. فهي مؤبدة. وقوله لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم - [00:02:04](#)

والمراد بذلك لا يدخلها دخولا مطلقا. وذلك ان دخول الجنة على نوعين. النوع الاول دخول مطلق لم يسبق بعذاب. وذلك في حق المؤمن الذي لم يتلبس بمعصية. والنوع الثاني من - [00:02:24](#)

مطلق مطلق دخول. اي دخول مقيد. وذلك في حق من تلبس بمعصية. فان شاء الله تعالى الا عذبه على قدر ذنبه ثم ادخله الجنة. وان شاء سبحانه وتعالى عفا عنه وغفر. لقول الله تعالى ان الله - [00:02:44](#)

الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في اهل المعاصي انهم تحت مشيئة الله تعالى وارادته. فان شاء عذبهم بقدر ذنوبهم وان شاء - [00:03:04](#)

سبحانه وتعالى عفا عنهم. ولهذا قال السفارين رحمهم الله في عقيدته ومن يمت ولم يتب من الخطأ امره مفوض لذي العطاء. فان يشأ يعفو وان شاء انتقم وان يشاء اعطى واجزل النعم. ففي هذا الحديث دليل على - [00:03:24](#)

منها اولا التحذير من قطيعة الرحم. وانها سبب لحرمان الانسان من دخول الجنة دخولا مطلقا كما انها اعني قطيعة الرحم سبب للعنة الله عز وجل. قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان - [00:03:44](#)

افسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك لهم اللعنة. ولهم - [00:04:04](#)

والدار ومنها حرمان صلته بالله عز وجل. فان الرحم قد قال الله تعالى لها من وصلك وصله الله ومن قطعك قطع الله. وصلة الرحم هي ان يحسن الى اقاربه. وقطيعتهم هو حرمانهم من ذلك - [00:04:24](#)

وهجرهم والانسان بالنسبة لاقاربه من حيث الصلة ومن حيث القطيعة على اقسام اربعة القسم الاول ان يصل اقاربه ويحسن اليهم. وهذا هو الواجب وهو اقبل الاحوال. والثاني ان اقاربه مع الاساءة اليهم. والثالث ان يقطع صلته بهم من غير اساءة. والرابع ان يقطع - 00:04:44

مع صلته بهم مع الاساءة اليهم. وكل هذه الثلاثة اعني ان يصل مع الاساءة او يقطع بدون اساءة او يقطع مع الاساءة ويشد كلها محرمة. وداخلة في الوعيد. وقطيعة الرحم كما انها سبب - 00:05:14
وسبب لحرمان دخول الجنة فهي ايضا سبب لحدوث العداوة والبغضاء والاحقاد والظفائن لتفرقي المجتمع وتشتته. والواجب على الانسان ان يكون متقيا لله عز وجل. وان يصل رحمه ايضا انه ليس الواصل بالمكافئ. بمعنى ان ارحامه واقاربه اذا وصلوه وصلهم. واذا قطعوه - 00:05:34

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلت فهو يتعامل مع الله عز وجل حتى لو قدر ان اقاربه يسيئون اليه وانهم لا يصلون فالواجب - 00:06:04
ان يفعل ما امر الله تعالى به. ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسينئون الي. واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال ان كنت كما قلت يعني من صلة - 00:06:24
بهم واحسانك اليهم وحلمك عليهم فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:44